جندي فتاة

اعتل جندي مسيحي من فرقة قوجانة في مكدونية . فاخذوه الى المستشفى ، ولما جاء الاطباء ليعاينوه ابى نزع ثيابه عنه وطلب كاهناً بحجة ان لديه امراً يستدعي مواجهة الكاهن قبل الطبيب . فاحتاروا في امره اذ لم يروا جندياً قبله يرفض معالجة الجسد قبل مواساة الروح . ولم يلبثوا ان اخبروا سؤاله

فاختلا الجندي بالكاهن « وكلاهما يونانيان » واعترف له بحقيقة حاله وانه فتاة لافتى، فاستقصى سبب تجندها فاخبرته به ، واذا بها ذات أم واخ وثلاث اخوات . دهي اخوها للجندية ولا معين للعائلة سواه واصرت وزارة الحربية على استدعائه لحمل السلاح انتفاعاً بقواه ، فرأت هي ان تتقمل اسمه وتتزيا بزيه وتذوب عنه في خدمة الجيش مدة خدمته فوافقت وعائلتها على هذا العمل العظيم فقصت شعرها ودخلت المعسكر

كان بامكانها تخليص اخيها من الخدمة لو واصلت السعي واكدت لطالبيه انه وحيد لام واربع اخوات . ولكنها آثرت الوطن على البيت والامة على العائلة . وبالطبع لم يفتها التفكير بالاغتمال مكانه للارتزاق عوضاً عنه وانما رات نفسها عاجزة عن كفاية امها واخواتها جميع احتياجاتهن

ففضلت انكار النفس بتحمل عناء العسكرية والتعرض للقتل حياً بصالح عائلتها وخير امتها . و بالجهد استطاعت اقناع اخيها بنفع هذه التضحية

وقد مر عليها سبعة اشهر في الجيش وهي تعامل مع الجند الحركات الحربية وتتمرن على استعمال السلاح دون ان يتكشف سرها او يعلم احد بامرها الى ان مرضت اخيراً منذ نحو شهر وكان داؤها سبب اشتهارها

لان الكاهن أعجب بجرأتها وعملاً برأيها اخبر الاطباء وهم اخبروا القائد من هو الجندي المريض ولما انتشر الخبر بين الانفار والضباط استعظموه كثيراً واستغربوا فضل هذه الفتاة وقد عرض قائدهم امرها تلغرافياً على شوكت باشا وزير الحربية فابلغ خبرها جلالة السلطان فامر جلالته باعفاء اخيها من الجندية وعين لعائلتها راتباً شهرياً

اشغالي المنزلية واجب محتم لا فضل لي به . فالنملة — على صغرها — تبني بيتها وتملأه قوتاً

سلوى